

الباب الأول

العلاقة الزوجية

الباب الأول

العلاقة الزوجية

إن العلاقة الزوجية فن من الفنون كالموسيقى والنحت والتصوير وما شابه ذلك فحسن التعامل مع الزوج يكون بمثابة سيمفونية رائعة تدنو بنا من رهافة الحس تارة إلى إثارة المشاعر تارة إلى الانسيابية في اللحن بمختلف الدرجات والآلات .

فهل نتقنى عزف تلك المقطوعة الرائعة ؟.. أم أنت فى حاجة إلى فهم لبعض الأمور . فعليك بادئ ذى بدئ أن تحاولى أن تتفهمنى جيداً شخصية الزوج فى أول أيام حياتك الزوجية ، فهى شخصية مختلفة إلى حد كبير عن شخصية الخطيب التى غالباً ما يظهر كل منكما أثناء تلك الفترة أحسن ما عنده من مميزات وتتصف جميع التصرفات أو أغلبها برهافة الحس والحب والاحترام والتعاون فكل منكما يظهر اللفتة للطرف الآخر كما يحسن كل منكما التزين

للآخر كى يبدو فى أبهى صورة. تمتد تلك الفترة إلى الأيام الأولى للزواج حتى ليتغاضى كل منكما للآخر عما يبدو له جامحا من تصرفات الآخر ولكن سيدتى مع مرور الأيام نجد أن عيوب كل شخصية تظهر للآخر بجلاء وليحاول كل منكما فرض سيطرته بمحو عيوب شخصية الآخر أو بمحو شخصية الآخر بطريقة عنيفة وسريعة مما يتسبب فى خلق المشكلات والمصادمات أثناء السنة الأولى للزواج وهى من أصعب سنوات الزواج ، إذ يبدو كل منكما للآخر بعد الأيام الأولى كائن غريب حقا بعد أن يطلق لنفسه العنان فى التعبير عن مكنون نفسه من تضارب المشاعر والأحاسيس والتفكير والطباع وغيره من الملاحظات التى تؤدى إلى وجود بؤر كثيرة للخلاف .. ولكن ما هو الحل لهذه المشكلة وهى كيفية التعرف على شخصية الزوج ؟.. وهل تختلف عن شخصية الخطيب ؟..

الفصل الأول

رأى الدين فى معاملة الزوج



الفصل الأول

رأى الدين فى معاملة الزوج

سيدتى .. ما رأيك أن يكون مدخلنا فى هذا المؤلف هو رأى الدين فى معاملة الزوج ، لأننى أرى أن أسس نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها بل وضمان سعادتها هى فى عمادها الأول " المرأة " نعم سيدتى إنك العمود الفقرى لبناء هيكل الأسرة فإذا إستقام كان بناء قوياً متيناً صحيحاً معافى أما إذا إعوج كان البناء ناقصاً معوجاً فلا يصح أن نطلق عليه بناء على الإطلاق .

سيدتى .. تعالى سوياً نستعرض بعض النصائح التى قدمها لنا الدين الإسلامى لتكون نبراساً لنا فى حياتنا إذا أتبعناها كانت لنا الإستقامة وحسن تدبير الأمور والتغلب على العقبات ، ولكنى .. سيدتى سوف لا أسرد لك ذلك على نحو ممل لكنه

يكون مدخلاً لمبحثنا هذا و إن كنت لا أخفيك القول
بأننى قد أطلعت على بعض الكتب الدينية بالإضافة إلى
المراجع الأجنبية التى تهتم بشئون الأسرة حتى صارت
هناك مدارس ومكاتب لتعليم فنون الحياة الأسرية وكيفية
إدارتها والتغلب على العقبات التى تعترض مسيرة
سفيتها ، إلا إننى لم أجد هناك جديد فكلها أمور وتعاليم
قد سبقها ديننا الحنيف فى وضع قوانينها إلا أن
صياغتها قد اختلفت وأصابها بعض الانحرافات
المزاجية التى جعلت منها أسسا جديده .

معذرة سيدتى لمن كنت قد أطلت عليك فى مدخل هذا
الباب ولندخل سوياً إلى حيث نجد مآربنا فى قواعد
العلاقة بين الزوج والزوجة .

وإذا إسترشدنا بالحديث الشريف الآتى

قال رسول الله ﷺ " لو أمرت أحد أن يسجد لأحد
لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها " .

سيدتى ٠٠ تنزهى عن دعوى المساواة والتشدد بتلك الأقوال الرخيصة فقد أعطاك الله صفات وميزك بها عن الرجل كما أعطى الرجل صفات أخرى وميزه بها كي يحدث التوازن الطبيعي فى الحياة ، فأعطاك سر القوة فى ضعفك ، أما الرجل فقد أعطاه القوه البدنية والقوامة على المرأة ، لذلك فلترجعى إلى التمسك بشمائل الدين والتأدب بأدابه فى معاملة زوجك ، فأحرى بك أن تتخلقى بالخلق القويم فتكتسبى حب زوجك واحترامه لك وإحساسه بمسئوليته باحبتك فقد أشار الحديث السابق إلى طاعة الزوج فقد أو ردها بعد طاعة الله ، فقد أشار الرسول إلى طاعة الله سبحانه وتعالى ثم أورد طاعة الزوج ، فإذا اتخذت طاعة الزوج مظلة لعلاقتك به فقد احتميت بها ضد المشكلات التى قد تعصف بحياتك الزوجية.

سيدتى ٠٠ راعى الله فى كونك أنثى وزوجة ، راعى الله فى رسالتك فى الحياة ولا ترضى عن السمو بمهامك بديلا ، اتركى تلك الشعارات الجوفاء التى تنادى بالمساواة بالرجال. فما تلك الشعارات سوى مضيعه للوقت ، فأنت فعلا قد ميزك الله بصفات لم يميز بها الرجل ، كما قد اصطفاه بميزات قد

لا تحتاجين إليها أنت ، أيعجز خالق الكون عن خلقك بنفس
الصفات التى خلق بها الرجل إن لم تكن هناك حكمه لذلك ،
راعى الله فى كونك أمراه ، وافخرى بكونك أنثى واستميتى
فى خدمة الرجل والأبناء وتقانى فى إنكار الذات ، ولا تلهى
وراء مقولات المساواة فقد فصلت الآية الكريمة بين الاثنين

ﷺ " وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى " ﷻ

فقد أطلق الله سبحانه وتعالى صريح القول فى الخلق فمنهم
الذكر ومنهم الأنثى ولكل وسيلته فى الحياة .

فى هذا المضمار أيضا نجد الرسول ﷺ قال " إذا صلت
المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحفظت فرجها ، وأطاعت
زوجها دخلت الجنة " .

إذا من مقومات تعزيز المرأة لدخول الجنة طاعة الزوج ، إذا
طاعة الزوج واجبه وجوب الصلاة إن جاز هذا التعبير .

إذا فالتركيز كل التركيز على طاعة الزوج والسير بحذوه وعدم الرعونة في معاملته بأي حجة كانت ، سواء الإجهاد في العمل أو داخل المنزل فكوني البادئة بالخير وحسن المعاملة وحسن المعسر ، هادئة رد الفعل ، حتى تكوني سبابة في نشر السكينة والمحبة داخل الأسرة وخاصة الزوج .

وجد أيضا في مجال حسن اجتذاب رضا الزوج بسبب الرسول ﷺ " وما امرأة ماتت وزوجها عنها راضى دخلت الجنة "

إذا اكتساب رضا الزوج مدخلا إلى الجنة ، ألم ترى سيدتى أن الضغوط في هذا العصر تجعل المرأة لا تهتم برضا الزوج باعتبار أن الرجل لا تتسع طاقاته لأكثر من زوجه إذا فهو لابد أن يسهم بوجود عيوب للزوجة أيا كانت فأرجو الا تصلى بزواجك إلى هذه المرحلة .

وحرلى اكتساب حبه الحقيقي واحترامه وتقديره لك ورضاه عن هذه أخلاقيات قد حثنا عليها ديننا القويم .

فالرجاء كل الرجاء أن تطرحى شعارات المساواة جانب بل
القى بها خلف ظهرك وتوجهى إلى زوجك بيد حانية رفيقه
ضعى فيها كل ما أو تبت من حنان وحب ومودة وصفاء
لتمسحى بها عنه عناء العمل والإجهاد والعرق لسعيه من
أجلك وأجل أبنائك ولتدفعى به إلى الأمام فى خطوات ثابتة
قويه تشوبها روح الثقة بالنفس والاعتداد بالذات ، ولك الفخر
كل الفخر وأنت تقفين وراءه تدفعين به إلى الامام شامخ
الهامة معتزا بنتائج أعماله .

سيدتى .. ماذا لو كنت بجانبه كما تدعى مقولات المساواة
ماذا لو كنت تتازعيه الخطوة فمن يدفع بكما إلى الأمام ؟..

من يشد من أزركما ؟ من يرعى شئونكما ؟.. انك تضيعين
مجهودك فى تسييت مجهود زوجك ..

لا سيدتى .. ارجعى إلى الحديث السابق وحاولى استرضاء
زوجك رحمة به وبك وباقى أفراد أسرتك . وإذا أردت مثلاً
آخر ليدلك على كيفية التصرف لتجذبى حب أفراد أسرتك لك
ورضاء ربك فإليك الحديث التالى: فهو يدلك على اولىة

رعاية الزوج والأولاد في مختلف شئون الحياة . قال الرسول
ﷺ "خير نساء ركن الأهل صالحو نساء قرين أحناء على
ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ."

وجد من خلال هذا الحديث انه يُوْعَزُ إلينا بصفات المرأة
الصالحة التى تحسن تدبير شئون منزلها وخاصة المادية مع
رعاية الزوج والأبناء ، هذه المهمة التى تسمو بها عن
التشوق بعبارات تنأى بها عن القيم والمثل العليا وهى من أهم
أسباب نجاح الحياة الزوجية واستمرارها .

سيدتى . . ما رأيك أن نتفرع بحديثنا هذا عن العلاقة
الزوجية الناجحة إلى بعض الدراسات الإنسانية التى قد تقيدنا
في معرفة شخصية الزوج وطريقة التكيف معها لاكتساب
حبه واحترامه وتقديره لك ، بل والمحافظة على الجو الأسرى
الهادئ الجميل ، طبعاً ولا مانع من الاستشهاد ببعض
الأحاديث والآيات القرآنية في الفصول القادمة إن لزم الأمر .

الفصل الثانى

كيفية التعرف على

شخصية الزوج



الفصل الثانی

كيفية التعرف على شخصية الزوج

سیدتی . . أكثر ما تقع فيه بنات حواء من أخطاء هو ترك الأيام والمعاشرة الزوجية نفسها بفهمها شخصية الزوج وهذا معناه الانتظار حتى يحدث الاحتكاك وبالتالي المصدمات والمشاحنات وتعصب كل طرف لرأيه مما قد يفقد كل طرف احترامه للآخر .

سیدتی . . ماذا لو حاولت فهم شخصية الزوج أثناء الأيام الأولى للزواج وذلك بملاحظة التصرفات جيدا على ألا تدعى درجتك بالزوج تسيك مسئولية الزواج وتبعاته وأعباءه ، أو تعمى عيونك على سبب شخصية الزوج بالنسبة لتخصيك وأن ، ادعوك لفهم شخصية الزوج حتى تحليه ما قد يبدو لك من عبوب أو احلاف ولكن كي تحاولي انكيف معها أو اسئس من حبيب حتى تتدرب وجهات النظر والطباع في سلوك احبيه ومن هذه انسلبيات في شخصيه الزوج .

١- الزوج الغيور

الغيرة من أهم المشكلات المركبة التي تتأصب استقرار الحياة الزوجية العدا ، و عليك أن تكونى حذرة واضحة فقد تكون غيرة الزوج أيام الخطوبة درب من الاهتمام والمحبة والرعاية وحب الامتلاك الذى قد يدخل عليك السرور إلى حد كبير لشعورك أن هناك من يغدق عليك بالاهتمام ويحاول جذب نظرك إليه هو كشخص بعينه وهذا يجعلك تزدادين دلالة ومحبة له فى نفس الوقت ، ولكن بعد الزواج يختلف الأمر و عليك أن تضعى تلك الصفة تحت الميكروسكوب فى الأيام الأولى للزواج ولا تتركها تتفاقم ، حتى تتمكنى من تحديد أبعاد هل هى غيرة عادية ولكنها تطفى على تلميحاته أحياناً ، أم هى غيرة مرضية تكونت فى شخصيته منذ الصغر وهى نتيجة تضخم الشعور بالأنانية منذ أيام الطفولة والصبى ؟.. و عليك إذا لاحظت أن الغيرة سمة من سمات شخصية زوجك أن تحددى أبعادها هل هى صفة عرضية أم أنه يريد أن يرسى قاعدة من قواعد تقييد تصرفاتك وأفعالك وهى ناتجة عن ضعف فى تكوينه النفسى .

ومن السهل التفريق بين نوعى الغيرة فالأولى لا تعدو أن تكون مجرد ضيق واضح على ملامح الوجه إذا تزيدك فى إزالة الحواجز بينك وبين أحد الزملاء أو الجيران أو الأصدقاء أو الأقارب ، أو اهتمامك الزائد عن الحد أثناء زيارته أو أن تكونى دائمة التعليق على تصرفاته بإظهار الإنبهار والإستحسان لجميع حركاته وتصرفاته وهناك شكل آخر للغيرة قد يظهره الزوج أيضاً هى المبالغة فى التزين أمام الآخرين أو عدم الإحتشام وإظهار معالمك الجسدية بشكل واضح ، كل هذا قد يثير حفيظة الزوج ويشعره بالضيق والإمتعاض ، قد يتوجه إليك الزوج بلفت النظر الهامشى دون خلق أم تضخيم للمشكلة وهنا تكون غيرة الزوج طبيعية أو تفوق الحد بقليل وعليك احترام رغباته والتقليل من أفعالك التى تثير غيรته أو إنفعاله وعليك أن تضعى نفسك مكانه بمنتهى الصراحة والوضوح ألا تشعرى بالغيرة إذا تزيد زوجك فى سلاطفة إحدى الحاضرات فى حفل مثلاً أو فى مكان عام ، ألا تشعرى بالغيرة عندما يظهر إهتمامه بالحديث الدائم عن إحدى الصديقات أو الزميلات فى

العمل ..؟ إنه شعور طبيعي مثلما تؤاخذيه عليه ، و عليك ألا
تضخمى من هذا العيب وأن تصعى الأمور فى نصائبها
بالإنصاف والعدل ، و عليك ألا تفضحى أمره بدوافع الغرور
لديك والزهو لأن معظم الزوجات يتخذن من غيرة الزوج
مدعاة للزهو والخيلاء وزيادة إثارة حفيظة الزوج مما يأتى
بنتائج عكسية فى هذا الموضوع أم إذا كانت العيرة ناتجة
عن عدم الثقة بالنفس لدى الزوج وهى تظهر واصحة جليلة
من طريقة تعليقه على جميع تصرفاتك الطيب منها وغيره
وهو لا يستحسن أى من تصرفاتك وأفعالك ويبدو عليه
الغضب والثورة بمجرد معرفته بتفوقك فى العمل أو مجرد
إطرائك لتصرفات أحد الزملاء أو الصيوف وهو دائم يظهر
شعوره ويؤكد امتلاكه لك ووجوب عدم الحديث مع أحد أو
التزين أو الخروج أو الدخول كل تصرف يأتى منه قد يحسبه
عليك حرقاً وغالباً ما يجازيك بسوء العاقبة فى جميع الأفعال
وخاصة الناجحة منها ، تلك هى العيرة المرسبة وبمكمل
اكتشافها منذ الأيام الأولى للزواج و عليك ألا تتغاصى عم
يبدو منها أثناء تلك الفترة و عليك أن تواجهيها بالحدز والحكمة

والخبرة الثقافية ولكن فى البداية عليك أن تضعى بداخل نفسك أنك على استعداد أن تتحملى الأعباء الكثيرة من اجل إصلاح ذلك السلوك الغير سوى فى شخصية الزوج ، كما عليك أن تعدى نفسك نفسياً إن تلك الصفة سوف لا تكون عاملاً هداماً لبناء حياتك الزوجية وأن عليك تبعات إصلاح ذلك السلوك ، ولتبدئى ذلك بعدم التذمر أو الشكوى من غيرته بل عليك بإتباع السلوك الذى يبعد بك عن إثارة غيرته كأن تخبريه بأنك حصلت على درجة أعلى فى محل عملك أثناء حديثك العادى ولتكون نبرتك عادية لا يشوبها الفخر أو التعالى أو الخيلاء ولا تحرصى على المقارنة إذا كنت تتقدميه فى الترقية مثلاً واجعلى هذا الحديث جانبياً أو هامشياً فى حديثك.

أما إذا كان زوجك يغار من التبسيط فى حديثك مع الغرباء فعليك أن يكون تعاملك متحفظاً رسمياً لا يثير الشكوك ، وعليك أن تفهميه دائماً أنك تحبيه كل الحب بالقول والفعل دائماً على أن يكون هو فى بؤرة شعورك دائماً من حيث الإهتمام والرعاية ولكن أياك وأن تلقى فى وجهه بالإهتمام بعدم الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص فأنت بذلك تحطميه

تماماً ، ولكن عليك بمعالجة الأمر بحكمة وروية مثلاً حاولي اكتساب ثقة في تصرفاتك بأن تبعدى بها عن مجرد الشك أو الريبة في أى تصرف عليك دائماً أن تقنعيه بأن الغيرة شعور قاتل ويحرق صاحبه بنار موجبة دائماً مبعثها تصرف برئ من الطرف الآخر كما يمكنك أن تستعيني في إقناعه بالحديث

الشريف عن النبي ﷺ " إن من الغيرة غيرة ييغضها الله عز وجل وهي غيرة على أهله من غير ريبة " وإذا كانت غيرة زوجك مرضية فهو دائماً لديه دعائم للريبة في تصرفاتك فعليك أن تتجنبى الخوض في تلك الدعائم وتتجنبى الخوض فيها قولاً وفعلاً لأن الغيرة في ذلك الوقت غالباً ما يدعمها الوهم والخيال المريض أو المنحرف إن جاز هذا التعبير ، أما إذا كانت القاعدة حب التملك فهي أهون الأمور وعليك دائماً بالقول والفعل أنك ملك له دائماً على الرحب والسعة بكل الحب والحنان والامتنان ، وعليك أن تنبهي زوجك بالألا يسمح لنار الغيرة كوحش كاسر أن ينشب أظافره في جسد حياتك الزوجية السعيدة بوجوده معك دائماً . رويداً رويداً عندما تمحو أمامه دواعي الشك والارتياح قد يعاتب

نفسه ويقلع بالتدريج عن عادة الغيرة التي قد تثير حفيظته ،
 أعانك الله في دفع عجلة الزواج إلى الأمام بتخطي تلك العقبة
 العارضة أرجو ألا تعرضي نفسك دائماً إلى ظن السوء ولا
 تؤججى في صدره نار الشك والغيرة ، لأنها غالباً ما ستعود
 عليك بالإهانة وعدم الاحترام ولتتبعي قول الله تعالى

﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾

سورة النور

فلا تحاولي أن تسترضي أحد بالخروج عن الجدية والاتزان
 وراعى طبيعة زوجك بقدر الإمكان تكتسبى احترام الجميع .

٢- الزوج الحاد المزاج (العصبى)

سيدتى .. الزوج العصبى من أكثر الأزواج وجوداً فى
 مجتمعنا الشرقى وذلك لكثرة ضغوط الحياة اليومية سواء فى
 العمل أو المنزل أو الجهات الأخرى مثل الأهل والأقارب
 وعليك أيضاً أن تكتشفى وجود هذا القصور منذ الأيام الأولى

للزواج حتى يمكنك معالجة الأمر قبل أن تحدث المصادمات
التي لا يحمد عقباها ، تؤدي إلى تثبيت الحال على ما هو
عليه . ولكن ما هي علامات أو سمات شخصية الزوج
العصبى ..؟

نجد أن الزوج العصبى سريع رد الفعل بعنف ، أو يغلب عليه
التوتر دائماً ، غالباً ما يكون فى عجلة من أمره فى اغلب
الأشياء ، يحاول إصلاح كل شئ فى حينه ويده سواء كان
على قدر من الدراية أم لأنه دائماً لا يستحسن صنع أو فعل
من يشاركه الفعل ويطلب المزيد من الإجابة وإذا أردت
النصح سيدتى فى هذا المجال فإن هذا النوع من الأزواج من
السهل إصلاح عيوب التوتر الدائم لديه على ألا تكونى على
النقيض منه تماماً أى لا تكونى أمامه باردة عابسة بطينة
شاردة ، فعلاج مثل هذا الأمر فى يدك تماماً حتى يتم القضاء
على تلك العصبية أو التقليل من حدتها .. فمثلاً إذا كان على
موعد فى وقت ما فسيكون متوتراً بالقدر الكافى فعليك بإعداد
مستلزمات ملبسه وكل ما يخص مواعده بوقت كافى حتى لا
تصندمى به فى هذا الوقت عليك أيضاً تخلقى له جواً شاعرياً

هادئاً بين الحين والآخر على أن يكون على فترات متقاربة حتى يبعث في نفسه جو من الأمان والاستقرار والهدوء فيبتعد عن كل ما يثير أعصابه .

لابد أن تكون جميع الأشياء منسقة منظمة وخاصة مواعيده وما يخص تلك المواعيد لا تبغلي بين الحين والآخر بأن تلاحظيه بابتسامة رقيقة جميلة تبعث في نفسه الهدوء والسكينة حاولي ألا ينضب معينك من جميع السبل التي تدخل على قلبه السرور والهدوء وذلك بالاستعانة بأحد الأفلام الكوميدية أو اصطحابه إلى بعض السهرات التي تستنفذ قدراً كبيراً من ثورة الأعصاب .

عليك أيضاً لأن تختاري الوقت الذي تصارحه فيه ببعض الأشياء الغير سارة على أن يكون لها مقدمة رقيقة مختلطة ببعض الأنباء السارة أو تخففي من وقع هذه الأشياء بمواساتك له ومشاركته أحزانه بشكل غير مفتعل .

حاولي أيضاً أن تستريحي أنت من عناء العمل ولو عدة دقائق حتى لا يعود إلى منزله فيجدك عصبية منهكة متوترة فذلك

يزيد من عصبية . فلا بد أن تكونى أنت على قدر من الهدوء .

٣- الزوج السلبي

الزوج السلبي هو الزوج الذى لا يشارك بالرأى فى أية مشكلة مهما كانت كبيرة أو صغيرة ، وإن تصادف وأبدى رأيه فهو يحسب لرد الفعل ألف حساب ، كما أنه لا يشارك بالفعل أو بإيجابية فى حل أية مشكلة مخافة المسؤولية أو حبا فى إلقاء عاتق المسؤولية على المحيطين به سواء كانت الزوجة أو غيرها حسب ما يتطلب الموقف ، هذا الزوج يسبب الكثير من المتاعب للزوجة فهو يلقى بالمسؤولية دائماً على عاتق الزوجة مما يحملها الكثير من الأعمال ، كما أنه يسبب لها الإحراج الشديد لعدم اندفاعه لإنقاذ المواقف الحساسة بمروءة يشوبها نوع من الشجاعة والإقدام ، فمثلاً انصرف إذا مرض أحد الأبناء فهو يقف حائراً منتظراً تصرف الزوجة ، نفس الشئ بالنسبة للمعاونة المنزلية نفس الشئ أيضاً ينطبق على المشاركة فى المناسبات سواء السعيدة

أو المحزنة فهو يتقاعس عن زيارة المرضى ، ويتقاعس عن المذاكرة لأبنائه إن لزم الأمر أو التوجه إليهم بالإرشاد والنصح ، كما أن هذا النوع من الأزواج يحمل زوجته فوق طاقتها من مباشرة مسئولية المنزل ويعتزل مهمته كرب أسرة فوق القمة متنازلاً عن سلطته كاب حازم ويترك للزوجة التصرف في جميع المواقف ، وهو أثناء ذلك يعتذر بالحرص والأقاويل وعدم وجود وقت الفراغ ويمكن أن تلاحظ الزوجة هذا النوع من عيوب التصرف لدى الزوج وهو جانب سلبي في شخصيته منذ الأيام الأولى للحياة الزوجية أو حتى منذ فترة الخطوبة وأن كنت أهمس في أذنيك عزيزتى حواء أنه إذا اكتشفت هذا السلوك فى تصرفات خطيبك أن تعيدى حساباتك لأنه سيلقى بكافة مسئوليات الأسرة على عاتقك فور الزواج كما إن وجود هذا السلوك من الصعب جداً إصلاحه كما يسبب كثرة المشاجرات حتى ينتهى بك المطاف بالتسليم بطبيعة هذا الزوج وتقبل تحمل المسئولية بكافة أنواعها كما أن هذا من الرجال لا يترك لك الفرصة أو لا يسمح لك بالفخر به وبأفعاله أو المباهاه بين الصديقات بأن زوجك فعل كذا

وكذا ولكنه يسمح لك أن تكونى فى المقدمة وحدك لا يشاركك القول أو الفعل أو المعاناة . ولكن كيف تقضى على هذا السلوك السلبى وتتزع الزوج من هوة السلبية إلى بر الإيجابية وحسن التصرف ؟ تعود أيضاً إلى التركيز على الأيام الأولى للزواج اطلبى منه المشاركة فى إعداد المائدة مهما كان هذا العمل سهلاً ، وذلك بلباقة وتشجيع لأن هذا النوع قد لا يمل إلقاء الأوامر عليه وهو لا يستجيب ، لا بد أن تظهرى سعادتك البالغة لمشاركته لك هذا العمل كما يجب أن تنشى على طريقة إعداد المائدة أو طريقة المشاركة فى ذلك وأنه لولا مساعدته لك لتأخرت كثيراً فى إعدادها ، أولم تكونى لتعديها بهذا الشكل الجميل هذا لا ينطبق طبعاً على إعداد المائدة فقط وإنما ينطبق على إشراكه فى أعمال كثيرة كرحلة الشراء مثلاً فلا بد أن تنشى على مشروعاته وحسن اختياره لها كما يمكنك أن تشركيه فى اختيار ملابسك لا تدعيه يترك لك زيارة المرضى وحدك سواء كانوا من عائلتك أو عائلته أو الجيران . لابد أن يشترك فى رعاية الأبناء بعد مجيئهم سواء فى تحصيل الدروس أو مختلف عوارض الحياة

مثل مرضهم ، اعلمي أنه ينبغي أن يتصرف عندما ترتفع درجة حرارة الطفل أو يُحدث نتيجة وقوعه أثناء اللعب فأفسحى له الطريق كي يتصرف ولا تسرعى أنت بذلك لأنك فى الحقيقة قد تساهمين فى زيادة وجود سلبية تصرفات الرجل وذلك بالاندفاع بالقيام بجميع الأعمال سواء الثابت منها أو العارض ولا تتركى له فرصة المشاركة وإثبات الوجود رويداً رويداً ، يتعود الزوج قيامك بجميع الأعمال فينتهقر هو ولا يحاول إيداء أى تصرف إيجابى تجاه جميع مناحى الحياة ، فحاولى سيدتى ألا تساهمى فى تفاقم المشكلة وقومى بحلها بكياسة واعلمى أنه يمكن إصلاح ذلك الانحراف السلوكى ببطء ولكنه فى النهاية قد يؤتى بثمار طيبة بإذن الله.

٤ - الزوج الرتيب (الروتينى)

هذا النوع من الأزواج من أسهل الأنواع الذين يمكن التعامل معهم وإخراجهم من حيز الروتينية ولكن هذا يتطلب منك

الإيجابية فى ذلك التصرف وحسن إدراك الأمور ولكن كيف ذلك ؟..

أولاً : الزوج الروتينى قد تفرض طبيعة عمله هذا التصرف لديه كأن يعود إلى منزله قرب العصر ثم يتناول طعام الغذاء وينام قليلاً ثم يصحو ليتابع برامج التليفزيون ثم يعود للنوم مرة أخرى وهو يستغل يوم العطلة لقراءة الجرائد ومتابعة التليفزيون والحديث فى التليفون للاطمئنان على الأهل والأقارب هذه الرتابة تسبب مللاً للحياة الزوجية فيخيم عليها الكآبة والوجوم سيدتى من السهل إخراج هذا الزوج من طبيعته فيحدث التقارب بينكما والانتعاش فى الحياة الزوجية وذلك بمحاولة التقرب بينه وبين أصدقائه فليجتمع معهم مرة الأسبوع سواء فى منزلك أو خارجه ، أو اصطحابهم فى نزهة عائلية لتتعرفى على زوجاتهم ، ثم محاولة التقريب بينه وبين أفراد عائلته وعائلتك فيكون الاندماج بينهم للخروج من حدة الملل والرتابة ، حاولى أن ترتبى رحلة خارج المدينة كل فترة وجيزة وتشجعيه على الذهاب لمصاحبة من يحبهم .. وهكذا حاولى الاهتمام بالمناسبات والاحتفال بها فى المنزل أو

خارجة ، كاحتفال بعيد ميلاده وعيد زواجك وعيد ميلادك والأبناء إن وجد والاهتمام بالمناسبات الدينية .. وحضور احتفالات الأقارب والجيران لمشاركتهم أفراحهم .. وهكذا حتى تتشلى زوجك من محيط الرقابة والروتينية القاتلة .

٥ - الزوج البخل

صفة البخل من أكثر الصفات ممتاً عند المرأة إذا وجدت لدى الرجل ، وأحب أن أوجه عنايتك سيدتى أن هذه الصفة من العسير إصلاحها أو الحد منها أو القضاء عليها ، وهى للأسف قد لا تكون واضحة أو قد لا تلاحظ أيام الخطبة بوضوح لما تتسم به هذه الفترة من تبادل الزيارات والمجاملات ومحاولة كل طرف أن يظهر أحسن ما عنده أو قد تغفلها حواء إذا لاحظتها بحكم التغاضى عن بعض التصرفات الطفيفة ولكن سرعان ما يظهر كل شئ بجلاء بعد الزواج وتتضح شخصية الزوج المادية التى تميل إلى البخل ، إذا صح هذا التعبير فهو يزوج بك إلى حقل العمل مهما كان صعباً ، كما أنه ينتبه إلى أقل القليل من النقود كما أنه يقتّر

فى الاستجابة لمتطلبات الحياة الضرورية كما أنه يخل فى
المناسبات فلا يتورع عن ذكر الحجج والأكاذيب حتى لا
يحتقن بك أو بالأبناء فى المناسبات كما أنه يقتصر فى
المجاملات الخارجية فلا يعترف بها ولا يقيم لها وزناً ، وإذا
أردت أن تتعرفى على هذه الصفة فلا تكونى مجففة ، فقد
ترجع هذه التصرفات لقلّة المادة لديه وعليك أن تلتزمى
بالحكمة والكياسة والحس المرهف فلا تكونى قاسية فى
حكمك ولا تلقى فى وجهه بما ليس لديه ، أما إذا رأيت أنه
يتعمد التقدير وعدم الاستجابة لمتطلباتك مع وجود المادة لديه
فى هذه الحالة يمكن أن تطلق عليه صفة البخيل ، ويمكن
محاولة الحد من تلك الصفة أو التقليل من وضوحها بالآ
تدعى الأهل يقومون عنه ببعض المهام بحجة المجاملة ، أو
محاولة عدم حرمانك من شئ ، كما أنصحك أنت أيضاً بالآ
تقومى بالمهام الأساسية من جهة الناحية المادية حتى لا يتعود
ذلك ، ضعيه دائماً أمام المسئوليات واطلبى منه القيام ببا
فإنها من صفات الرجولة الحقّه كما أنصحك أيضاً بالتخلّى
بالصبر لأن الإنسان لا ينقلب من النقيض للنقيض بين يوم

وليلة حتى لا يحدث اصطدام دائم فتحدث الهوة بينكما ولكن
تحكيم العقل والتعقل واستخدام الحيلة قد تفلح في هذه
المواقف، ولاحظي أن الرجل يخاف أشد الخوف بل يخجل
من تلك الصفة ، فإذا أردت استخدام ذلك فيكون بأكبر قدر
من الحكمة ، حتى لا ينقلب الأمر إلى عناد وشجار دائم ،
وفقك الله وهداك إلى حسن تدبير الأمور .



الفصل الثالث

كيفية التعرف على

شخصية المرأة وصفاتها



الفصل الثالث

كيفية التعرف على شخصية المرأة وصفاتها

كثرت مدارس تعليم الإتيكيت وتهذيب السلوك فى الخارج وبالرغم من إطلاعي على آراء تلك المدارس أو بعضها على وجه الأصح إلا أنني لم أجد أشمل وأوقع من مدرسة الدين الإسلامى لدينا فقد تناولت هذا الأمر بما قل ودل إذا صح هذا التعبير وقد جاء ذلك فى الحديث التالى حيث قال رسول الله ﷺ "لئن الله المرأة الحداقة ، الشداقة ، الأناة ، المنانة ، المتكبرة " وإذا تناولنا بالشرح والإسهاب مفردات ذلك الحديث توصلنا إلى القاعدة الرئيسية التى يمكن أن تكون عليها أخلاقيات المرأة الصالحة أو المرأة المثالية وهى دعامة أساسية لنجاح الحياة الزوجية واستمرار المسيرة دون مشكلات حادة قد تتحرف بها بعيدا عن المسار السليم المتوقع لها . واسمحي لى سيدتى أن أورد كل جانب سلبي من جوانب شخصية حواء حتى تستطيع تقويم ما قد يشين بعض تصرفاتها.

١ - المرأة الحداقة

لعن الله المرأة الحداقة أى التى تجول بناظريها فى كل مكان تذهب إليه بنظرة ثاقبة متوغلة قد تحسد بها الآخرين عما ملكت أيديهم من نعم ، هذه النظرات قد تكون ممقونة لدى بعض الناس ، حيث يصيبهم عدم الارتياح لتلك الطريقة غير المريحة ، لذلك أتقدم لك ياسيدتى بالنصح ألا تجولى بنظراتك أثناء زيارتك لأحد الأصدقاء أو الأقارب واكتفى ببعض كلمات الثناء البسيطة على المكان وذوق من فيه فى حسن الاختيار ، وهذا لا يمنع طبعاً من إظهار إعجابك بالأشياء بل وانبهارك أيضاً إلا انه يجب أن تجعلى ذلك فى حدود المعقول والشئ المقبول فلا تغالى فى إظهار هذا الإعجاب ولا تتمنى الحصول على مثل هذا الشئ فهذا يبعدك عن أناقة التصرف، وجمال الجوهر .

٢ - المرأة البراقة

المرأة البراقة هي المرأة دائمة الاهتمام بنفسها بشكل مرضى حتى لتزهو بنفسها مختالة تظهر دائماً مقلده من هم اقل سناً وتلك المرأة ممقوتة في الإسلام حيث تزيد تلك المرأة من التبرج لغير الزوج ، كما تطيل النظر فيما عليه الغير حتى تقلده متزيدة في كل شئني من حركات وتصرفات حتى لتعشق لفت النظر إليها بل والابتهاار بحركتها حتى لتبدو بعيدة كل البعد عن شخصيتها الحقيقية من جراء ما أضافت من مساحيق وأفعال متكلفة قد تقترب بها من كونها أضحوكة أكثر منها شخصية متزنة وقورة تتم صفاتها عن اللياقة واللباقة وحسن التصرف والالتزام بقواعد الذوق وآداب المعاملة والظهور دائماً بالشكل الملائم لطبيعتها وعمرها ومكانتها الاجتماعية .

٣ - المرأة الشداقة

المرأة الشداقة هي المرأة التي تتشدد دائماً بعبارات قد تحمل معانى الزم في الآخرين ، وتلك الصفة مذمومة جداً في

الإسلام غير إنها مذمومة أيضا لدى الرجل وهى ما يطلق عليه " كثرة الرغى " لدى النساء ، هذه الصفة السلبية فى شخصية المرأة عزيزتى حواء تكثر من الشخصيات التى تحاول تجنب اللقاء معك أو التحدث إليك لأنك غالبا ما تودين الانفراد بالحديث وتكونى أنت غالبا المتحدثنة حتى تتمكنى من ذكر محاسن صنيعك وصنيع أطفالك وقمة ذكائهم أما الحديث عن والدهم فهو يحتاج إلى مجلدات أما أصول منبتك فهى غنية عن التعريف فالخال هو ما قلت الدنيا من مثله أما العم فهو من لم تأت الدنيا بمثله أيضا ، وهلم جراً حتى يسأم مستمعك حديثك هذا غير الشكوى من الصديقات والقرينات والجيران وزميلات العمل .. وهكذا .

هذا يسبب الملل للزوج على الوجه الأول فلم يعد يجد لديك الجديد أو الشيق فى حديثك فكلها أشياء معادة مكررة تحمل معنى واحد ، أما إذا توجهت لذكر بعض النوادر مثلاً التى تصادفك فى الجرائد أو المجلات فقد تقومى بروايتها بشكل محبب مستعينة باستنتاج ما تحمله من حكمه وموعظة قد تفيد الزوج أو تجعله على اتصال بالعالم وبالأخبار إذا كان لا يجد

من الوقت ما يساعده على قراءة الجرائد أو متابعة الأحداث حوله .

سيدتى . . ابتعدى عن التصدق بعبارات مكررة مملة جوفاء لا معنى لها سوى التفاهة والسطحية تنزهى عن أن يلوك لسانك أخبار وماخذ الناس حتى لا تلتصق بك تلك الصفة اللعينة حتى لا يتجنب زوجك صحبتك ويمل من معاشرتك ، أرجو أن تقلعى عن تلك الصفة منذ الآن على أن تكونى صريحة مع نفسك مواجهة لكل سلوك سلبى بالتحدى للقضاء عليه والافتلات منه حتى تنتصرى على كل تصرف ممكن أن يشين أخلاقياتك أمام الناس حتى لا يخجل زوجك من مصاحبتك وليباهى بك وبأخلاقياتك مقتخراً كنموذج مشرف للنساء فى كل مكان .

٤ - المرأة المنانة

صفة المنانة أى التى تكثر من ذكر عطائها للناس وتذكرهم دائماً بأفضالها عليهم وهذا طبعاً صفة مذمومة فى المرأة وخاصة إذا كانت تحاول إثبات وجودها بالمنزل بهذه الطريقة

فهي لا تجد مناسبة حتى لا تتورع عن إلقاء عبارات التفضل بمساعدة الزوج والوقوف بجانبه وإنها لا تشكر على عطاها هذا . هذا بجانب تذكيرها له دائماً بأنه لولاها لم يصل بأى حال من الأحوال لما هو فيه ، كما أنها دائماً تذكره بوقوفها بجانب والدته المريضة ، إلى جانب زيارتها لأقاربه المرضى فى السراء والضراء ، كما أنها لتذكره أيضاً بمساعدتها للأبناء فى كل شئ ، فهي تمن بعطائها وتضحيتها براحتها وسعادتها من أجل الزوج والأبناء ناسيه أن هذه التضحية وهذا العطاء هما بمثابة السعادة لها فهي تدخل عليها السرور حتى لتشعر بأهمية وجودها فى الحياة وتأثير هذا الوجود فى كل صغيرة وكبيرة فليست كائن هامشى لا يقع فى مركز التأثير والتأثر ، إن صفة المن تجعل زوجك يختزن الكثير من الغضب والثورة حيث تخرج هذه الثورة فى شكل مشاجرات ومشاحنات يفتعلها لأنفسه الأسباب ، حيث يعانى من ضغوط الأفضلية والمجاملات التى لاحصر لها ، حيث يجب أن يقدم فروض الولاء والطاعة فيأتى معه ذلك فى صورة عكسية محطمة لتلك القيود النفسية الرهيبة فيجعلك دائماً فى موضع

الانتهاكات حيث يجد متعة كى يراك فى موقف المدافع عن نفسه ، وتتشابك الخيوط فى الأفعال والمعاملات وتصبح حياتك نسيجاً معقداً حيث لا يستطيع كل منكما فهم الآخر ، وإذا أردت النصح سيدتى فاتركى تلك الصفة غير محمودّة العواقب ودعى أفعالك تتحدث عنك فيسبق صداها لسانك ، دعى توضيحاتك يعترف بها الآخرون وبجدواها ولا تمنى على أحد بما تقدمين أو تفعلين ، فهذا التصرف يبعد بك عن حدود اللياقة واللباقة وإنكار الذات .

٥ - المرأة الأمانة

كثّر الحديث بين أوساط سيداتنا هذه الأيام عن الأمراض وتبأرى كل منهن فى وصف أوجاعها فتنتزع الأخرى بذكر الدواء المعالج ، فلا يزداد سوى الطين بلة إن جاز هذا التعبير وطبعاً لابد أن يصيب الزوج نصيبه من هذا الأتيل حيث تحاول بعض الزوجات لفت نظر الزوج بهذه الطريقة ويقول الحديث النبوى الشريف فى هذا المضمار :

قال رسول الله ﷺ " لا تتمارضوا فتمرضوا "

قد يلتفت إليك الزوج تارة ولكنه يمل تلك التعبيرات حيث تصيبه بالضيق والضجر والتشاوم ، فقد حثنا الرسول أن من يدعى المرض يكون عرضة لإصابته بالمرض .

سيدتي . . إذا كانت أوجاعك بسيطة فحاولي ألا تشغلي بها زوجك وحاولي التغلب عليها ببعض المسكنات فقد أطلعنا أحد الأطباء الأساتذة في أحد البرامج التليفزيونية أن ٩٠٪ من الأمراض له أطوار معينة ويذهب من تلقاء نفسه ، فيجب ألا تكوني سريعة الشكوى وكثيرة الأنين إذا لم يكن هناك داع قوي لذلك ، طبعاً أنا لا أتوجه هنا بالحديث لمن لديهم داء فعلاً ، حيث يكون الأنين يصاحب الآلام فعلاً فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

٦ - المرأة المتكبرة

المرأة المتكبرة هي المرأة التي تكثر من الحديث عن حسيها ونسبها وتعامل الناس بتعال وتكبر حيث تضع نفسها في طبقة يصعب تعامل العامة معها أو تضع الأستار من حولها حتى لتبدو غير واضحة أو غير بسيطة في التعامل فيفكر الإنسان

أكثر من مرة قبل أن يقدم على التعامل معها ومد خيوط الود والتعامل معها ، طبعاً تعالى والتكبر سمات للشخصية

المرفوضة في الإسلام حيث قال تعالى ﷻ " ولا تمش

في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور " ^{المرحون} أي نهانا الله عن مجرد المشى بطريقة يشوبها الكبرياء أكثر من اللازم فما بالك سيدتي بمن تتكبر على الناس في كل أفعالها وليس فعلاً واحداً وهو المشى بخيلاء وفخر ولا سيدتي فمن تواضع لله رفعه وكل إنسان يحمل داخل نفسه سلطان فلا تنصبي من نفسك قائداً ولا تضعي نفسك في برج عاجي يبعد بك عن الاندماج في محيط ذورك فينفروا منك ويشعرون بحواجز تبعدك عنهم ، فيفرون من لقياك والتعامل معك . واحذري سيدتي فإن التكبر لا يضيف إليك بعض المحاسن ولكنه يجعل الناس تبحث عن هفواتك وأخطائك وتضخمها وتجعل منها سياما موجه إلى شخصك حيث قد تصيبك في مقتل لا قدر الله ، فاحتمى سيدتي بحب الناس والتواضع والتفاني في خدمتهم ، طبعاً يقع في مقدمة هؤلاء

زوجك العزيز فاسمحي له أن يعيش حياته دون قيود بحجة أنك لست مثل باقي النساء ، فأسمى بنفسك بالتبسط معه ولا تكثفي من الأستار التى تقف بينكما فمثلاً شاركه فى بعض التصرفات الطفولية الساذجة التى تخرج بكما من حيز الجدية والتكلف والرسميات التى تضعكما فى قالب حديدى يُضفى التلطيب على جبهتك ووجنتيك ، مثلاً لا تمنعيه من الغناء أو الدندنة مثلاً ولا تذكرى استيائك من صوته أو لا تهاجمى هذا التصرف الطفولى بحجة أن سنه لا يسمح له بذلك ، شاركه الجرى واللعب أثناء النزهة الخلوية أو مع المجموعة ، شاركى فى بعض الألعاب العقلية بالمنزل كلعب الشطرنج وافرعى لنصرك أو هزيمتك ، تبسطى سيدتى بحيث ترفعى عنه الحرج فى أن يبدو أمامك دون حواجز وأستار فتبعنى فى نفسه الارتياح ، حيث يخلع عن نفسه هموم التكلف وتحديد التصرفات .

إذا التصقت بك هذه الصفة سيدتى ، فأرجو أن تقلعى عنها والتصقى بزوجك ، واجعليه على راحتته فى مصاحبتك حيث

لا قيود ولا تحرج ، فأين يمارس زوجك حياته بحرية
وانسجام إن لم يجدها في منزله ولدى زوجته العزيزة ..!

ترفقى بزوجك سيدتى .. ربتى عليه بيد حانية من حرير ،
ونفس متواضعة خدوم ، مشاركة له أفراحه وأحزانه وإذا كنا
قد أدرجنا صفات المرأة المحببة عن طريق إدراج الصفات
الممقوتة لدى المرأة فى الإسلام فإننا قد نتوسع فى ذكر بعض
هذه الصفات السلبية لدى المرأة التى يراها علماء النفس
وبعض المدارس الفكرية المهمة بالدراسات الاجتماعية التى
تحاول النهوض بمستوى العلاقات الإنسانية والأسرية حتى
نحافظ على روابط اللبنة الأولى فى المجتمع وإن هذه
الاستنتاجات بعد دراسات مستفيضة أجريت على كثير من
الأسر والأفراد ووضعت النتائج متضمنة الحلول المقترحة
حتى تحاول الزوجات والأزواج ترميم ما قد يصيب صرح
الشخصية من سليات قد تقصف يهدوء الأسر واستقرارها ،
كذلك آثرنا أن نورد بعض هذه الصفات السلبية وافترضنا
بعض سبل العلاج التدريجى لها حتى نقوم من اعوجاج تلك
الشخصية كي تقوم بواجباتها الأسرية على أكمل وجه .

إن هذه الصفات التى قد تكون سبباً فى كثرة الصدام مع الزوج بشكل قد يعصف بهدوء المنزل على حواء ، أن تحاول أن تتعرف على عيوب شخصيتها حتى تتمكن من القضاء عليها ومحاولة التخلّى عن تلك الصفات حتى تحوز إعجاب الرجل ورضاه النفسى كى تكون ملكة متوجة على عرش قلبه مستحوذة بذلك على إهتمامه ورعايته متمتعة بحبه وحنانه دون منازع .

وإذا كنا قد أدرجنا تلك الصفات تحت مسميات عفوية فهى تحمل فى مضمونها دراسات وافية مستفيضة لا تخلو من بحث وتجارب .

٧- المرأة المهمة

معذرة سيدتى إذا كنت قد تجاوزت الحد فى التعبير عن تلك الصفة البغيضة التى تلازم بعض السيدات بمجرد الزواج وهذه الصفة قد تنعكس على مظهر حواء فهى تسمح أن تتراكم أكوام من الشحم فوق جسدها بحجة أنها لم تعد صغيرة وأنها قد تزوجت وانتهى بها المطاف إلى هذا الحد ثم لا

تتورع حواء عن إهمال مظهرها فى جميع النواحي فهى لا تدقق فى اختيار الموديلات التى تناسبها أو تسريحة الشعر والاهتمام بشعرها وطريقة العناية به ، كل هذا طبعاً لا يدعونا إلى التبرج وإنما الاهتمام بالمظهر للزوج حتى لا تضعيع صورة فتاة أحلامه من أمامه ، وأحب أن أؤكد سيدتى أن الانغماس فى الأعمال المنزلية والانهماك فى تربية الأبناء وتوجيه كل العناية لهم ليس مبرراً لإهمال مظهرك ورشافتك ولباقة تصرفاتك وهدوء أفعالك ورجاحة عقلك ، والمرأة الفاضلة هى من توجه عنايتها للمحافظة على زوجها وبيتها عن طريق الاهتمام بنظافة ونظام المنزل وجعله متنسقاً مرتباً بطريقة مريحة للأعصاب ، أما تنسيق المواعيد والمحافظة عليها فيعتبر من الصفات التى تدعو إلى احترامك وفرض وجودك كشخصية مؤثرة فلا مانع من ترتيب مواعيد زوجك بالتعاون معه كما يمكن أيضاً ترتيب مواعيد أبنائك سواء للمذاكرة أو اللعب أو الترفيه أو الطعام ، لا مانع أيضاً من ترتيب مواعيد الزيارات العائلية وزيارات المرضى ، والنزهة وغير ذلك ولكن مع مراعاة ألا يؤدى هذا النظام الصارم إلى

الرتابة والملل فيمن يحيطون بك ، لا تهملى سيدتى الابتسامة العذبة الرقيقة فى استقبال زوجك فيكون وقها وقع السحر على سريرته فيبدو مختالاً بنفسه كالطاووس .

٨- المرأة الحساسة

عزيزتى الزوجة هل أنت زوجة مفرطة الحساسية ؟.. هل أنت تتأثرين بكل ما يحدث حولك ؟.. هل شدة الفرح تدعوك للبكاء ؟.. هل الأخبار السيئة تدعوك للبكاء ؟.. هل الاحتكاك بالآخرين يولد لديك شعور بالضيق لتصرفاتهم تجاهك إذا تجاهل وجودك أحدهم مثلاً ؟.. هل تتضخم فى نفسك أنكه الأمور وتندمجين فى الأحزان بطريقة يصعب معها خروجك منها ؟.. إذا كانت إجابة كل هذه الأسئلة بنعم فأنت امرأة مفرطة الحساسية ، وإذا كانت هذه الصفة محببة إلى البشر فأنت حينما تتمتعين بالحس بالمرهف ستحافظين على أحاسيس من حولك ، ولكن سيدتى إن كل شئ زاد عن الحد انقلب إلى الضد لهذا فإن الإفراط فى الحساسية قد يؤدى بك إلى صفة "النكديه " فأنت دائماً تتورين لأنفه الأسباب

وتغضبي هذا يعد بك عن المظهر اللائق ، هذا مما يجعلك من الضعف بما كان لدرجة تجعلك العوبة فى يد الآخرين ، فقد يعتمد البعض إثارتك فهذا شئ سهل حين إذا كنت تغضبين لأنفه الأسباب ، إن الغضب يجعلك بعيدة عن الأمانة مهما كان ملبسك أو مظهرك أو مركزك الاجتماعي .

٩- المرأة الروتينية

قد يدفع بك حب النظام والنظافة ورجاحة العقل وحسن تدبير الأمور إلى الرقابة والملل حتى قد تتحولى إلى شئ يشبه بندول الساعة فى مجيئه ورواحه فى نظام ثابت يبعث على الضيق والضجر فتلك المرأة تعتبر الزواج هو نهاية الحب والمرح حتى تصير لديها فترة الخطبة مجرد ذكريات سعيدة قد لا تجد الوقت لاسترجاعها . أو لا تجد المتعة فى محاولة تكرار أيامها الجميلة سرعان ما تضع لكل شئ حساب وقواعد وأساليب ومناهج للتعامل لا يمكن الحيد عنها ، فكل شئ له نظام وقواعد قد يؤدى الالتزام الجامد بها إلى الرقابة والملل فلا مانع أن يغادر الزوج حجرة مكتبة لمصاحبتك فى

فى مشاهدة برنامج فى التلفزيون أو جلوسك مع صديقاتك أو الذهاب إلى المطبخ لعمل القهوة قد يريد الزوج عمل بعض أصناف السلطة أو مصاحبتك فى إعداد المائدة فلا مانع ، قد يفضل أحياناً ترك مهمة الشراء له فلا مانع من الإعتماد عليه فى ذلك وليس معنى ذلك أن القواعد قد تهدمت بتركه مهامه الموكلة إليه والتعدى على مهامك فإن ذلك سوف لا ينقص من قدره ولا قدرك شيئاً بالعكس قد يبعث على السرور والراحة النفسية والتعرف على الأسعار وأنواع المعروضات قد يضيف بعض الخبرات إلى الزوج ، صديقتى لا تدعى الملل يتسرب إلى شخصية زوجك ويصل بمزاجه إلى حد التوتر والعصبية ، لا تدعى الرتابة تقتل المرح فى زوجك إذهى إلى رحلات فى أماكن متعددة ، ناقشه فى قضايا الساعة ناقشه فى قضايا الأفلام شاركه قراءة الجديد من الأبحاث والكتب دعيه يذهب بمفرده لملاقة أصدقائه وزملاءه كونى متجددة فى ملبسك وفى عاداتك ، حاولى أن تغيرى أماكن تناول الطعام مثلاً إحرصى على تلبية دعوات المصاحبة الجميلة أو المناسبات ، إحرصى على دعوته للسفر

بين الحين والآخر ، تحينى الفرص لإقامة الحفلات العائلية أو تلبية الدعوات لها ، أعرضى عن طرح المناقشات التى تخص حياتكما الزوجية إلى يوم العطلة على ألا تكون هناك عادة راسخة لذلك ، حتى لا يكون هناك توقيت معين للمشاجرات أو المشاحنات واستعراض المشكلات لدى الأبناء يقومون بشرح مشكلاتهم بالمدرسة لوالدهم مع عدم الإهمال فى مطالبهم . وإنى لا أطالبك بذلك أن تتخلى عن النظام ولكن أرجو ألا تصلى به إلى الصرامة فى تطبيق قواعده حتى لا يتسرب الملل والرتابة إلى حياتك الزوجية .

١٠ - المرأة النكديه

كثيراً ما توجهت أصابع الاتهام نحو " حواء " تشير إلى أنها صانعة النكد فى المنزل وإذا كنا بصدد الحديث عن ذلك النوع من النساء ، أو تلك الصفة المذمومة فى المرأة ، فيحسن بنا أن نعترف بأنها فعلاً صفة موجودة فى بعض بنات الجنس اللطيف على الرغم من أن المرأة كثيراً ما تدافع عن نفسها بأن الرجل يرميها بتلك الصفة دائماً دون وجه حق .

سيدتى من هى المرأة النكديه ؟.. وهل هى فعلاً تتصف بتلك
الصفة ؟.. أم أنها تُرجم بصفات هى منها براء ؟..

المرأة " النكديه " من وجهة نظر الزوج أو آراء بعض علماء
النفس الباحثين فى شئون الحياة الزوجية عن خبرة وأبحاث
ميدانية كثيرة ، هى المرأة التى تبحث دائماً فى كل صغيرة
وكبيرة من تصرفات زوجها ، وتحللها وتبحث فيما وراءها
من نتائج ، فتضعه دائماً فى كفة المذنب ، وسرعان ما تُصدر
عليه الحكم وتوقع عليه العقاب الفورى ، فكل كلمة وراءها
معنى معين فهى دائماً تحمل الأمور أكثر مما تحتمل ،
وتضخم النتائج وتهول من العواقب ، لذلك فهى دائماً تخلق
أسباب الخلاف والنزاع ، وسرعان ما يمتلئ البيت بجو مليء
بالزوابع والشجار والمعاناة ، فإما يهرب الزوج من المنزل
إلى حيث لا تعلم زوجته ، وإلى حيث الهدوء أو بعض أجواء
المرح والسرور وذلك طبعاً بعد أن ينعتها بصفة " النكديه "
وإما أن يدرك الزوج حب الزوجة لاختلاق أسباب الخلاف ،
فلا يدخر وسعاً فى اختلاقها هو بنفسه ووضع عوامل كثيرة
للخلاف والشجار ليشارك معها فى تبادل الاتهام والصفات

والنعوت حتى يشبع لها تلك الهواية التي قد يحدث معها ما لا
يحمد عقباه سواء من جهة الأولاد أو جهة الزوج ، مما يؤثر
على سير سفينة الحياة .

فحاولي سيدتي حل أى مشكلة قد تعترضك أو تعترض
أطفالك ولا تطرحيها عليه بدون اقتراحات معقولة للحل دون
التمسك بها حتى لا تصلى إلى درجة العناد ولا تحاولي هدم
آماله وطموحاته بالانتقاد المستمر فهو أسرع وسيلة للتلاعب
بنفسية زوجك ، وبالتالي الوصول إلى مرحلة النكد ، قالنكد
هو وسيلة إتعاس الزوج وتقويض العلاقة بينك وبين زوجك ،
فاطرحي تلك الصفة جانباً بكل ما أوتيت من قوة حفاظاً على
حالة زوجك النفسية والعصبية .

١١ - المرأة المتكلفة

لا يكره الرجل قدر ما يكره سوى المرأة المتكلفة سواء فى
مظهرها أو جوهرها ، فهو يحب المرأة البسيطة التى يغلب
على ملابسها البساطة والاحتشام ، فهو يكره الجسد المتأرجح
قوة، كعوب عالية ، والأصباغ التى لا تدريه من معالم الحقيقة

شيئاً ، أما كثرة الحديث عن الحسب والنسب والعائلة الكريمة والافتخار الدائم بما لديها وما ليس لديها ، فكل هذا من أشد ما يميته الرجل في المرأة . وحديثاً فإن بعض مدارس علم النفس الأمريكية المهتمة بالدراسات الخاصة بالعلاقات الزوجية قد قامت بإجراء استفتاء بين الرجال ، يبحث عن الصفات المطلوبة في المرأة أو الزوجة فأجمعت معظم الآراء على أن البساطة هي العامل الأول في التفات الرجل إلى المرأة ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون والآن أهمس في أذنك عزيزتي حواء " البساطة البساطة " في غير تكلف اجعليها مناجاً لك في الحياة .

١٢ - المرأة العنيدة

المرأة العنيدة هي التي تمتلك رأساً كالصخر وفكراً متحجراً صلباً لا يلين بمختلف أنواع المحاولات ، وهي تجد متعة كبيرة في العناد والإصرار على الرأي مهما كان خاطئاً أو هابطاً ، وهي تصر دائماً على ألا تحقق للآخرين رغباتهم أمام عنادها ، وإذا كانت تلك الصفة مذمومة إلى حد كبير في

النساء فهى صفة من أكثر الصفات التى يكرهها الرجل فى المرأة ، بل ويمقتها ، فتلك المرأة تحرمه من أهم أركان الحياة الزوجية ، وهى التفاهم والرضا والتضحية ، فهى لا تعرف غير الإصرار على كل آراءها والإصرار على تحقيق ما تصبو إليه حتى لو لم يكن فى وسع الزوج سواء من الناحية المادية أو المعنوية .

سيدتى . . . إذا كانت تلك الصفة تتصفين بها فيحسُن لك أن تقلعى عنها قبل أن تصلى بزوجك إلى مرحلة الكراهية والاستخفاف بك .

١٣ - المرأة المتسلطة

عزيزتى حواء طغت أنوثتك وتجبرت ، وأصبح الرجل مُريداً لها ، فأصبحت فى نظره تلك المرأة الزوجة والأم والأخت والحبيبة ، فما كان من جانبك إلا أن ألغيت وجود الرجل وأجدت أنت فى كل شئ وتباهيت بإجادتك ، وفرحت بها ، وفرضت وجودك فى مختلف مناحى الحياة باستعلاء .

ورويداً رويداً إن جاز هذا التعبير لأنك فى الواقع تكوين
متسرة فى فرض سيطرتك ، فانت لا تستشيرين الزوج فى
شئى مناحى الحياة بحجة انك تجيدين فهم كل الأمور ،
فتفرضين رأيك ، وتفرضين إرادتك ، مستغلة إفساح الطريق
لك من الزوج، فقد يسمح لك بإدارة المنزل ومراعاة شئون
الأطفال ، والاهتمام بأحوال مكتبه ، والسؤال عن أفراد عائلته
مع عائلتك فنجد مع مرور الوقت أن الزوج قد أصبح من
الضعف مكان ، بحيث لا يستطيع أن يبدى .. حتى رأياً ،
لأنك كنت سبابة إلى فرضه فرضاً وإلا انقلب المنزل رأساً
على عقب ساحة للشجار والعناد .

ومن هنا يخاف الزوج أو يتعود الخوف فيترك لك الطريق ،
ولكن سيدتى حذار من صفة السيطرة وحب فرض الرأى
وحب التصرف فى كل شئ ، فمهما أوتيت من حسن
التصرف فيجب أخذ رأى الزوج وإشراكه فى المسئولية
ومجاملته على حسن النتائج التى وصل إليها بحجة إنك لم
تكونى لتستطيعى الوصول لتلك النتائج كما وصل هو إليها
فلا بد أن يشعر الرجل بوجوده داخل البيت وأن وجوده له

الأسبقية على كل فرد وحاذرى من تلاشى وجود الرجل ومشاركته فى المسئولية .

فقد يبحث عن تعطيه تلك الأولوية ، ومن تعوضه شعوره بعدم الأهمية ، فيهرب بحبه وقلبه وقالبه ، من وجوده إلى جانبك دائماً إلى من تعوضه هذا الشعور .

وصفة السيطرة ليست باعتزازك بنفسك وبإمكاناتك بشكل مبالغ فيه دائماً ، فهذه الصفة لها شكل آخر أود أن أوجه نظرك إليه ، وهو محاولة تحطيم الزوج دائماً ، وذلك بمهاجمة كل تصرفات الزوج ، وما يقوم به من خدمات لك أو لآى فرد آخر ، كأن تقللى من قدر أفعاله أو نتائج أفعاله ، أو تقابلى ذلك بالإهمال أو عدم المبالاة دون اشكر والثناء والتشجيع ، فإن ذلك يثبط همته ، فإن التشجيع ورفع معنويات الزوج دائماً نصف الدافع إلى النجاح والتقدم فى حياة الزوج . لبتك سيدتى لا تشبطين من عزيمة زوجك حتى تظهر مقدرتك أنت ، لبتك تكونين المصفق الأول له عندما يعود إليك بنتائج حلم قد تحقق ، لبتك تكونين المشجع الأول

عندما يرنو إليك بهدف يصبو إلى تحقيقه فتحيينه على ذلك
ولا تكونين حجر عثرة في سبيل تحقيق آماله ، لبتك لا
تذكره أبداً بإحدى مناحي فشله في بعض الأمور حتى لا
يتحطم نفسياً كي تظهر قدراتك أنت ، أفسح له الطريق ،
كوني مرممة لأخطائه عن بعد ، كوني حاملة جميلة لأزهار
أفعاله وإنجازاته ، وتحلى بصفة إنكار الذات كوني صاغرة
للموحياته ولا تنديها في مهدها .

سيدتى .. ابتعدى عن صفة السيطرة وحب التفرد بإبراز
نجاحك ، وحب التفرد بحمل المسؤولية ، اكبحي جماح تلك
الصفة ، واستعذى بالله من شر تلك الصفة وتوخي الحذر
والحيطة حتى لا ترتكبي تلك الأفعال التى تنتردى بك إلى قاع
المرأة المسيطرة .

١٤ - المرأة الكاذبة

سيدتى .. لا يمقت الرجل فى المرأة قدر ما يمقت صفة
الكذب فيحز فى نفس الرجل المرأة الكاذبة المخادعة . المرأة
قد تكذب إما للخوف أى لحرصها على إرضاء زوجها

فتهرب من قول الحقيقة التي قد تغضب زوجها ، إلا أن الزوج يلغى تماماً ثقته بها إذا اكتشف كذبها .

وإما قد تكذب المرأة لأنها عاشقة للكذب ، وفي هذه الحالة لا تنال إلا احتقار الرجل ، وعم مصادقتها أو الإصغاء إلى قولها ، لأن يعتقد أن جميع ما تنفوه به تلك المرأة يبعد تماماً عن الحقيقة .

فبالى عاشقة الكذب والخداع أقول : كوني أنت ، كوني صريحة ، كوني واضحة ، لا تتعاملى مع زوجك من وراء حجاب ، حتى لا تمتد الأستار بينك وبينه فصارحيه القول في وضوح ، وإذا تخرجت من قول أو فعل قد يخلبك فيمكنك أن تغلفى الحقيقة بطيات من القول الرقيق الناعم ، فلا تخفى عنه شيئاً ، ولا تصارحيه بالفظ من القول ، وكونى معتدلة فى صدق وأمانة وإخلاص .

الصراحة هى من أهم دعائم الاستقرار فى الحياة الزوجية ، بل والسعادة الزوجية أيضاً إنها مفتاح التفاهم بين الزوجين وبالتالي توطيد أواصر المحبة والصداقة بين الزوجين .

١٥ - المرأة الشرسة

سيدتى . . . إننى تخرجت كثيراً قبل أن أتحدث عن تلك الصفة التى غالباً ما تصيب بنات حواء ، إنها الشراسة فى التعامل ، تلك المرأة الشرسة التى تغلظ القول لزوجها أو لأقاربه أو أقاربها أو جيرانها أو أولادها ، إنها المرأة سريعة رد الفعل ، قاسية اللسان حادة اللهجة ، جادة القول إلى حد القسوة فى التعامل ، إنها المرأة التى لا تعطى لزوجها الفرصة فى حرية التصرف إنها تعتقد " المحاكمة " بمجرد صدور فعل قد تتصور أنه خطأ ، إنها المرأة المعاقبة لزوجها على جميع زلاته أو أخطائه ، إن تلك الطبيعة تسبب لزوجك الحرج وجرح الكرامة والكبرياء والصد والنفور ، إن هذا التصرف أو هذه الطبيعة تقيم بينك وبين زوجك أسواراً من حديد ، حاذرى سيدتى أن تكونى تلك المرأة الشرسة ، كونى امرأة حانية محتوية لزوجك وأفعاله لأخطائه قبل حسناته ، كوى هادئة ، تصرفاتك تبعث على الدفء والارتواء والحنن ، كونى بونقة تتصهر فيها الأخطاء حتى تتلاشى بغير جرح للكرامة أو خدش لكبرياء .

١٦ - المرأة الإنطوائية

المرأة الإنطوائية نمط كثير الوجود بين بنات حواء ، وهى تلك المرأة التى تتعزل عن زوجها ومشاكله وأفراحه وأحزانه بل وجميع اهتماماته ، واختلقت لنفسها مجالات أخرى للاهتمام بها ، كالاهتمام بجمالها وبهواياتها الخاصة ، فهى تكرر كل وقتها لتلك الهواية ، أو تتفرغ تماماً لتربية الأبناء بحيث تنصهر كلية مع مشاكلهم ومتطلباتهم متناسية تماماً زوجها ومشاركته أعباءه النفسية ، متصورة أن الاهتمام بالأولاد كفيل بأن يرفع عنه أو يخفف بعض المسئوليات ، إلا أنها فى الغالب تتحاز كلية إلى جانب الأبناء ، وبالتالي تتوجه بكل طاقتها إلى هذا الجانب ، فيعتاد الزوج عزلتها عنه وعن العالم والأصدقاء والمعارف والجيران ، بحجة أنه ليس لديها وقت .

وأخيراً يجد الزوج أن زوجته فى عزلة تامة كما أنه هو متعزل عنها أيضاً ، وأحياناً نجد أن بعض أنماط المرأة التى تطلق عليها تلك الصفة هى المرأة التى تحب أن تأخذ زوجها

بعيداً ، محتضنة إياه إلى حد الاختناق ، فتحاول بمختلف الطرق عزله عن أهله ، ثم أصدقائه ، ثم الشكوى من الجيران وجميع المعارف حتى تعزله تماماً عن جميع من لهم صلة به ، ويعتبر هذا نوع من الأتانية وحب التملك والسيطرة.

لا يا سيدتى .. أطلقى سراح زوجك وضعى به الثقة ، واهتمى بجميع شئونه واندمجى معه ، واجعليه يبتك مشاعره وأحاسيسه ، اقتربي منه ، اجعليه هو الأول والأخير فى حياتك ، وبالتبعية سيكون الاهتمام بالأبناء .

شاركه هوايته إن كان لديه هواية وإن لم يكن فأشركه فى هوايتك مع التحفظ فى عدم الضغط عليه ، بل اجعليه يحبها ويرغبها ، إلا إذا كنت من هواة السهر وإقامة الحفلات وهو على النقيض من ذلك ، فحاولى ألا تشركه فى تلك الهواية لأنه ملزم أن يذهب إلى عمله فى موعد محدد فى الصباح ، فراعى أن ينال القسط الوافر من الراحة والنوم ، بل ألقى أنت عن تلك الهواية حتى لا تقعى فى هوة الاتعزال عن

زوجك ، اخلقي دائماً الجو الهادئ الجميل بمنزلك إذا كان زوجك يحب الهدوء ، أما إذا كان يحب المرح والصخب فلا مانع من أن تجهزي أحد أركان المنزل ليكون عُشاً جميلاً بانبعاث الموسيقى ، ولا مانع من مشاطرته الذهاب إلى إحدى الحفلات كل فترة وجيزة حتى لا يرتمي أحكما في أحضان العزلة عن الآخر ، ويبدأ هو في البحث عن شريكه طباعه ومتطلبات معنوياته .

اهجري الأثانية ، ولا تمنعية أو تظهرى امتعاضك عند زيارة أقاربه ، يل شاركيه في تلك الزيارات بروح يملؤها كل الحب والإعزاز ، ولما الكراهية ! وقد اختلطت الدماء ، ولم العزلة وهم من أنجبوا لك ذلك الزوج المُحب الناجح الذى يتقافى فى خدمتك نفس الشعور يجب أن تسعى إلى غرسه بالنسبة لذويك ، فلا تبتئى الفرقة بين ذويك وذويه وإنما حاولي أن تندمج الأسرتان لتكونا أسرة واحدة ، يسعد الجميع بتواجد كل فرد فيها .

أسرعى سيدتى وتخلصى من صفة الانعزالية إن كنت ممن
التصقت بهم تلك الصفة ، فهى تنبئ عن مرض لم يعالج فى
الصغر ، وهى الأثانية ، افتحي بابك لكل مُحِب ولا تغلقه فى
وجه أحد ، افتحي صدرك لكل مشكلة تتعلق بزواجك لعلك
تجددين لها الحل .

ابعثي جو الهدوء عندما يحتاج الأمر ذلك ، اثري بعضا من
أريج المرح إذا تطلب الأمر ذلك ، تقى سيدتى بأنه ليس هناك
ما يدعو إلى إهمال زوجك أو عزله أو عزل نفسك عن
العالم، إنما خلقت الحياة لتكون لها وبها بجميع معطياتها .

١٧ - المرأة السلبية

سيدتى ، أعتقد أنني لست فى حاجة إلى أن اسطر بقلمى ذلك
المثل الشائع " إذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب " .
نعم كونى منصته جيدة حتى تستطيعى أن تشاركى زوجك
مشاكله وآراءه وانطباعاته .

فالحديث عن عمله يوجب عليك الإنصات مهما كان ذلك
الحديث يثير ضجرك أو عدم اهتمامك .

أنصت حتى تستطيع أن تتغلبى على القول المأثور أن
المرأة كثيرة الحديث قليلة الإنصات ، بعكس الرجل فاتبعي
قول أحد الحكماء " إننى كثيراً ما ندمت على الكلام ، ولكنى
عن الصمت ما ندمت أبداً " .

فالمرأة الحكيمة هى التى تشير على زوجها دائماً بما فيه
الخير والمنفعة للأسرة ، والعمل فى صمت فى سبيل إسعاد
الزوج والأبناء ، دون الاعتماد على كثرة الحديث وتوجيه
اللوم والإرشادات والنصائح ، وإلقاء بذور الشجار والخلاف
وغير ذلك مما يصاحب كثرة الكلام والحديث .

وإنى لا أستطيع أن أنكر أن الحياة الزوجية يصادفها الكثير
من الخلافات نتيجة اختلاف وجهات نظر كل منا عن الآخر ،
مهما كان الزوجين متقاربين فى الثقافة والطبائع وغير ذلك ،
فى هذه الحالة كونى سباقة سيدتى إلى الصمت حتى لا ترتفع

حدة الخلاف ، وحتى تفهمى الموقف ، واطلبى من زوجك بلباقة الهدوء ، وأن كل مشاكل الدنيا لابد لها من حل .

وإذا رأيت تصاعد حدة لخلاف فاطلبى منه فى رجاء أن يؤجل المناقشة فى هذا الموضوع إلى وقت آخر ، واختارى فعلاً الوقت المناسب ، أو اطلبى منه تحديد الوقت ، حتى لا تفرضى عليه شيئاً يمتنه فى أثناء ثورته ، واسمحي له بعرض رأيه ، وأنصتى له جيداً باهتمام وتفهم لموقفه ، حتى لو كان رأيه يخالف رأيك أو طبيعتك ، وضعى نفسك فى مكانه فى ذلك الوقت ، واحكمى بصراحة ، هل سيكون تصرفك بنفس الطريقة مع الاحتفاظ بكونك امرأة ولست رجلاً من خلال ذلك حاولى أن تخلقى جواً من التفاهم والود المتبادل حتى تتمكنى من الوصول إلى حل مناسب يرضى الزوج مع إرضاء العقل والمنطق .

ولا أكتمك القول سيدتى بأننى قد اطلعت على كتاب (د . نورمان رايت) أستاذ علم النفس ومدير برنامج الاستشارات الزوجية والعائلية بجامعة كاليفورنيا الأمريكية ،

هذا الكتاب بعنوان " التفاهم مفتاحك إلى السعادة الزوجية " ولقد تحدث في هذا الكتاب عن مسألة الصمت عند نشوب أى خلافات أو نزاع أو شجار ، ورأى أن مجرد الصمت من قبل المرأة هو علاج الموقف إلى حد كبير .

ويطرح ذلك المؤلف فى كتابه رأياً هاماً قد حاز إعجابى كامرأة فأنا أصارحك القول بأن هذا ما يحدث فعلاً .

هذا الرأى هو أنه بعد طول بحث وتجارب علمية ومعملية توصل إلى أن المسئول الأول عن نشوب الخلافات الزوجية هو حدة مزاج الزوجة ، لأنه مهما بلغت حدة مزاج الرجل فأنها ليست عنصر فعال فى تصعيد أى خلاف فى مقابل هدوء المرأة ، وينصحنا ذلك المؤلف فى هذا الكتاب فيما يخص مجال الصمت بأنك يجب أن تكونى سباقة إلى الصمت حتى لا يلجأ إليه الرجل فتخجل من نفسك وفى هذه الحالة قد تلجئين إلى التوسل إليه حتى يخرج عن صمته ، مما يجرح مشاعرك وتصبحين فى موقف لا تحسدن عليه .

ولكن سيدتى هل للصمت حدود ، أى إلى أى مدى يمكن التزام
الصمت .. ؟

نلتزم الصمت فى حالة ما إذا كان الصمت سيكسبنا أضعاف ما
تكسبنا المناقشة ، وإن دل الصمت على هدوء ظاهرى ويجعل
العلاقة قائمة فوق بركان من العروق التى تغلى دماؤها ، فلا
مانع من أن نناقش الأمر بهدوء وتعتل واتزان فى وقت آخر
على ألا تتركى الأمر كثيراً بدون حل ، وحتى تحتفظى
بأعصابك هادئة لابد أن تراجعى نفسك أولاً فأول واحرصى
على التعبير عما يدور بنفسك على أن تختارى القلب المناسب
لصهر تلك المتاعب فى بوتقة الحنان ورقة المشاعر .

قديماً قال الشاعر يستحث المرأة على مجابهة ثورته أو غضبه
بالصمت ، لعله يثوب إلى رشده حتى لا تكون ثورتك فى
مواجهته دافعاً لتأجج نار المشاحنات والشجار :

خذى العفو منى تستدينى مودتى
ولا تنطقى فى ثورتى حين أغضب
فأنى رأيت الحب فى القلب ، والأذى
إذا اجتمعاً لم يلبث الحب يذهب